في صلوة الجماعة من الامام لقوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا ومنه
الاحتجاج به والتدبر مع التدبر لمعناه للاية المتقدم ذكرها ولقوله
تعالى والذين لا يبصرون في ذانهم وقر وهو عليهم عمى وقوله تعالى والذين
اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا وقوله تعالى افلا يتدبرون
القران ام على قلوب اقفالها ولا يجوز ان يحتج بشيء منه الا المميز من
المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وغيرها ولا يظهر في ذلك
اختلاف للمؤمن تصريحا وتاويلا لقوله تعالى فهدى الله الذين امنوا
لما اختلفوا فيه من الحق وقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وغيرها وغير
المؤمن تصريحا كان او تاويلا لم تشمله هذه الايات وانما هو متبع
للهوى وظالم وقد قال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
الى قوله ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وذلك خبر من الله
تعالى لا يحتمل التاويل ان اتباع الهوى يضل عن سبيله قال تعالى في
سورة القصص ومن اضل ممن اتبع هواه الى قوله ان الله لا يهدي القوم
الظالمين وقال تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة

الدنيا

الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين اي يحكم بضلالهم ومن حكم الله
بضلاله واخبر به فلا اهتداء له الى ما اراد الله من معاني كتابه ولا
كان تكذيبا للخبر وتضاد حكمه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن
شهد الله بايمانه الظاهر من عترة نبيه وانباعهم دون من خالفهم
وذلك في ايات التطهير وايات المودة وايات المباهلة وغيرها وعلى
لسان نبيه مما افاد القطع ايضا كما في خبر السفينة والثقلين
وغيرهما مما يطول ذكره من روايات الشيعة وعترتهم عليهم السلام
من الاحاديث الشاهدة بايمانهم ونجاتهم مما روى المخالفون فيهم
واسفوا على صحتها الف وثمانية وخمسة احاديث منها ثمانية وخمسة
وثمانون حديثا يختص بعلي عليه السلام وثمانية وعشرون حديثا
يشارك فيها سائر المعترة عليهم السلام **فصل ومنه المحكم**
والمتشابه فالمحكم ما يراد به ظاهره لا لبسه
ويدخل في ذلك المشترك لانه يحمل على جميع معانيه على الجمع ان
امكن والا فعلى البدل كما ياتي ان شاء الله تعالى والمتشابه
ما قام دليل على ان المراد غير ظاهره لالبسه فصل وعلم تاويله الخلف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)